

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

و لأغوينهم أجمعين (فأقر بأن اﻻ ﺃﻏواه ثم جعل ذلك عنده داعيا يقتضي أن يغوى هو ذرية آدم .

و إبليس هو أول من عادى اﻻ و طغى فى خلقه و أمره و عارض النص بالقياس و لهذا يقول بعض السلف أول من قاس إبليس فإن اﻻ أمره بالسجود لآدم فاعترض على هذا الأمر بأنى خير منه و إمتنع من السجود فهو أول من عادى اﻻ و هو الجاهل الظالم الجاهل بما فى أمر اﻻ من الحكمة الظالم بإستكباره الذي جمع فيه بين بطل الحق و غمط الناس .
ثم قوله لربه (فيما أغويتني لأفعلن) جعل فعل اﻻ الذي هو إغواؤه له حجة له و داعيا إلى أن يغوى ابن آدم و هذا طعن منه في فعل اﻻ و أمره و زعم منه أنه قبيح فأنا أفعل القبيح أيضا فقاس نفسه على ربه و مثل نفسه بربه .

و لهذا كان مضاهيا للربوبية كما ثبت فى صحيح مسلم عن جابر عن النبى صلى اﻻ عليه و سلم (إن إبليس ينصب عرشه على البحر ثم يبعث سراياه فأعظمهم فتنة أقربهم إليه منزلة فيجئ الرجل فيقول ما زلت به حتى فعل كذا ثم يجئ لآخر فيقول ما زلت به حتى فرقت بينه و بين زوجته فيلتزمه و يدنيه منه و يقول أنت أنت)